

الدرس 4 / شرح تجريد التوحيد المفيد للمقرizi / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولسامعين. قال المؤلف رحمة الله الله تعالى والنوع الثاني من الشرك الشرك به تعالى في الربوبية كشرك من جعل معه خالقا آخر كالمجوس وغيرهم الذين يقولون - 00:00:00

عالم ربين احدهما خالق الخير ويقولون له بلسان الفارس يزدان والآخر خالق الشر ويقول له المجوس بلسانهم ظهر من وكال فلاسفة ومن تبعهم الذين يقولون بأنه لم يصدر عنه إلا واحد بسيط. وان مصدر المخلوقات وان مصدر المخلوقات - 00:00:20 كلها على العقول والنفوس وان مصدر هذا العالم عن العقل الفعال فهو رب كل ما تحته ومدبره. وهذا شر وهذا شر من شرك عباد مجوس والنصارى وهو اخبت شرك في العالم اذ يتضمن من التعطيل وجحد الاهيته سبحانه وروبيته واستناد - 00:00:40 الى غيره سبحانه ما لم يتضمنه شرك امة من الامم وشرك القدرة مختصر من هذا وباب يدخل منه اليه ولهذا شبهم الصحابة رضي الله عنهم المجوس كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وقد روى اهل السنن فيهم ذلك مرفوعا انهم مجوس هذه الامة وكثير وكثيرا ما - 00:01:00

يجمع الشركان في العبد وينفرد احدهما على الآخر. والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله تعالى كلها مصراحة بالرد كلها مصراحة بالرد على اهل هذا الاشرك في قوله تعالى اياك نعبد فانه ينفي شرك المحبة والالهية وقوله واياك نستعين فانه - 00:01:20 في شرك الخلق والربوبية فتضمنت هذه الاية تجريد التوحيد لرب العالمين في العبادة. وانه لا يجوز اشرك غيره معه لا في الافعال ولا في الالفاظ ولا في الارادات. فالشرك به في الافعال - 00:01:39

السجود لغيره سبحانه والطواف بغير البيت المحرم. وحلق الرأس عبودية وخصوصا لغيره. وتقبيل الاحجار وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه تعالى في الارض او تقبيل القبور والسلام او السجود لها. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخد - 00:01:51

قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى لله فيها. فكيف من اتخد القبور او ثناها تعبد من دون الله فهذا لم يعلم معنى قول الله تعالى اياك نعبد وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اخذوا اخذوا قبور انبائهم مساجد وفيهم - 00:02:11

عنه ايضا ان من من شرار الناس من تدرككم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور مساجد وفيها ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور مساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:02:29 وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرد وقال الشد غضب الله اشتد غضب الله على قومه اخذوا قبور انبائهم مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره - 00:02:45

وتصوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله. والناس في هذا الباب اعني زيارة القبور ثلاثة اقسام قوم يزورون الموتى فيدعون لهم وهذه هي الزيارة الشرعية. وقوم يزورونهم يدعون بهم وهم المشركون - 00:03:03

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ذكر في هذا الفصل يتعلق بشرك الروبية وشرك الالوهية وذكر ان شرك الروبية وقد وقع في بعض الطوائف كالمجوس لعنهم الله عندما قالوا - 00:03:22 ان للخلق خالقين خالقا للخير و خالقا للشر و نسبوا الخير للنور و نسبوا الظلم و نسبوا الشر للظلمة وهذا الشرك آآ قد وقع فيه المجوس لعنهم الله وهم في حقيقة امرهم يجعلون الخير غالبا للشر - 00:03:37

ويجعلون آآ الخير و يجعل النور غالبا للظلمة. فمفرد الخلق عندهم ومفرد آآ التصريف والتصرف للنور دون ثم فريهم واحد لاثنين اما الفلاسفة لعنهم الله عز وجل فردو ذلك كله الى عقل فعال هو الذي يفسيض هذا على النفوس وهذه عقيدة باطلة كفريا - 00:03:53 نسأل الله العافية والسلامة حيث ان جعل هذه النفوس تتصرف وتدبر الكون وان تصرفها تدبوا من ذلك العقل الفعال الذي يفسيض على تلك النصوص وبل من من وفي عقائدهم ومن خبث كفرهم جعلهم الله انهم يقولون ان النفوس تفسيض على من يجاورها من من فيض رحمتها ومن فيض جودها - 00:04:16

جاورت النفوس الطيبة وهذا كله من آآ نسبة الامر الى غير الله عز وجل وهذا نوع شرك في الروبية. كذلك وقع هذا الشرك في هذه الامة من جهة القدريه مجوس الامة الذين قالوا ان العبد يخلق افعال نفسه وان الخير والشر من افعال العبد ليس خلقا لله وانما خلق للعبد - 00:04:36

وهذا القول من المعتزلة لاصل اصوله سموه اصل العدل. وقالوا اذا كان الله يخلق افعال العباد فان من الظلم ان يخلقه ويعذبهن عليهما فاصلوا اصلا سموه العدل و اخرجوا افعال العباد من خلق الله حتى لا يقعوا في هذا فهذا اللازم الباطن وهذا لازم باطل لا يلتزم - 00:04:56

الزموا اهل السنة فالله يعذب عباده على اعمالهم لا على ما شاء و اختاره لهم ولا على ما علم و خلقه فيهم سبحانه وتعالى وانما يعذب العباد على اقوالهم وعلى افعالهم جزاء بما كانوا يكسبون جزاء ما كانوا يعملون. هذا ما يتعلق بمجوس هذه الامة. هناك ايضا من الطاولة التي اشركت ذروبية - 00:05:16

بعض مشركي العرب عندما نسبوا الخلق عندما نسبوا المطر الى الانوار والنجوم قالوا مطرنا بنوع كذا وكذا هذا نوع شرك في الروبية هذا نوع شرك في الروبية وهناك الطواف اخرى كالملائكة والدهريين الطبائعين قد جعلوا ايضا ان الحياة ترد الى هذه الاشياء. اما شرك الالوهية فذكر من ذلك تعظيم - 00:05:36

والاحجار والاشجار وتعظيم القبور والتمسح بها والسجود لها بل ذكر ايضا من ذلك حلق الشعر. فان حلق الشعر التعبد لغير الله عز وجل شرك اكبر يخرج من دائرة الاسلام فاذا حلق الانسان شعره عند قبر ولي من باب التقرب لهاذول بحلق الشعر يكون قد اشرك بالله الشرك الاكبر - 00:05:56

المقصود ان حلق الشرع عبادة ووجه كونه عبادة انه من مناسك الحج والعمرة. فاذا حلق هذا الشعوذة التعبد يكون فبالله من جهة صرفه من جهة صرفه لغير الله سبحانه وتعالى. كذلك تقبيل الاحجار واستلامها اذا قبلها واستلم تعظيمها لها وخصوصا - 00:06:16

وذا لها كان مشركا بالله شرك اكبر. اما اذا قبلها وعظمها على ان الله جعلها اسبابا اسبابا. وان المسبب والله فهذا من الشرك الاصغر ليضاهي آآ عبدوية غير الله عز وجل لكن لا يكون شركا اكبر حتى يتقرب الى تلك الاحجار والاشجار على ان تقربه الى الله. فاما اذا - 00:06:36

على انه بارك وان احجار مباركة وجعل الله البركة فيها فهذا شرك اصغر ومحرم ولا يجوز. كذلك استلام القبور بها هذى على نسبة التفصيل اذا تمسح بها واستلمها من باب تعظيمها والتقرب لها كان مشركا الشرك الاكبر وان كان تمسحه بها من باب اسباب وان - 00:06:56

الله جعل فيها بركة نقول هذا محرم من الشرك الاسر. ذكر مثلا اتخاذ القبور من المساجد اتخاذ القبور والمساجد يكون بامور اولا ببناء المساجد عليها. اذا بني المساجد فقد اتخذها مساجدا - 00:07:16

والامر الثاني بالصلاۃ فيها اذا صلی في المقابر او صلی المقابر فانه يکون قد اتخدھا مس وقد لعن وسلم من اتخد قبور الانبياء
مساجد و اخبر انه هم شرار الخلق ولعنةھم صلی الله عليه وسلم فالمقابر لا تصح الصلاۃ فيها وقد جاء في سعد الخدری الارض کلھا
مسجد الا - 00:07:29

اقوى الحمام فليس مقوی الحمام مكانا للصلاۃ ومن صلی فيها فصلاته باطلة يلزمھ اعادته على الصحيح من اقوال اهل العلم.
فالرسول حذر وبين ان الصلاۃ في المقام انھا محرمة وان من عادات اليهود والنصارى رحمھم الله وان النھي ليس للنجاسة -

00:07:49

انما بمضاهاة وذریعة ولذرائع الشرک فسدها صلی الله عليه وسلم. فنقول اذا الصلاۃ في مقام المحرمة تجوز ومن صلاتها لله عز وجل
فصلاته باطلة ويلزمھ الاعادة والله اعلم - 00:08:09